

احميها من الختان



ديسمبر 2020

جهود مصر الوطنية للقضاء على جريمة ختان الإناث مقدم من : اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث

يعد ختان الإناث من أسوأ الجرائم والانتهاكات التي تؤثر على المرأة والفتاة نفسياً وجسدياً ، لذلك فإن مكافحة والقضاء على ختان الإناث هو أحد الالتزامات الدستورية والقانونية الرئيسية للحكومة المصرية.

تمتد الجهود المصرية في مكافحة ختان الإناث الى بدايات القرن الماضي.

وقد انخفضت نسبة ختان الإناث في مصر بين النساء اللاتي سبق لهن الزواج في الفئة العمرية 15-49 عاماً من 92.3% في عام 2014 إلى 87.2% في عام 2015؛ بينما انخفضت نسبة ختان الإناث بين الفتيات في الفئة العمرية 15-17 عاماً من 74.4% في عام 2008 إلى 61.1% في عام 2014¹

الإطار الدستوري والتشريعي

دستور مصر لسنة 2014

المادة (80): تلتزم الدولة برعاية الطفل، وحمايته من جميع أشكال العنف، والإساءة، وسوء المعاملة، والاستغلال الجنسي والتجاري.

المادة (11): تلتزم الدولة بحماية المرأة ضد كل أشكال العنف، وتكفل تمكين المرأة من التوفيق بين الواجبات الأسرية ومتطلبات العمل.

تجريم ختان الإناث في قانون العقوبات المصري

تم حظر ختان الإناث في عام 1997 بقرار من وزير الصحة، ولكن لم يتم حظر هذه الممارسة تماماً حيث تم السماح بها في بعض الحالات بموافقة ممارس من الطاقم الطبي. وفي عام 2007، أصدرت وزارة الصحة قراراً وزارياً يحظر على جميع العاملين في مجال الصحة إجراء عمليات ختان الإناث في المستشفيات، والعيادات الحكومية أو غير الحكومية.

وفي عام 2008 ، تم إصدار أولى النصوص الجنائية المتعلقة بالحماية ضد ختان الإناث حيث تم تعديل قانون العقوبات لينص على عقوبات تجرم ختان الإناث، فتنص المادة 242 مكرر على أن يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر، ولا تزيد عن سنتين أو بغرامة لا تقل عن 1,000 جنيه مصري، ولا تزيد عن 5,000 جنيه مصري كل من يقوم بختان الإناث. ومع ذلك، ارتأى المشرع المصري أن هذه العقوبة لا تتناسب مع الجريمة المرتكبة، لذا تم تعديل المادة 242 مكرر في عام 2016 بتشديد العقوبات الواردة في نص المادة و إضافة مادة جديدة رقم 242 مكرر (أ)، وذلك بموجب القانون رقم 78 لسنة 2016.

¹ المسح السكاني الصحي

نطاق عمل اللجنة الوطنية

الارتكاز على الأسس المرجعية القائمة، أعلن رؤساء اللجنة (المجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للطفولة والأمومة) عن بناء العمل المستقبلي على أساس الجهود السابقة التي تم تنفيذها؛ وتوثيق ما حققته مصر في أجندة القضاء على ختان الإناث. كما تم البدء في منح جائزة تقديرية، وهي "جائزة ماري أسعد، وعزيزة حسين السنوية" لنقل رسالة مفادها أن هذه اللجنة تعترف وتبني جهودها على الإنجازات السابقة.

تنسيق الجهود، استطاع المجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للطفولة والأمومة تنسيق جهود جميع أعضاء اللجنة الحكومية، وغير الحكومية، وكذلك الشركاء الدوليين؛ ونقل ونشرتلك الجهود وطنياً، ودولياً.

التوعية، تمكنت اللجنة خلال بضع أشهر، وتحديدًا من مايو 2019 حتى يونيو 2020، من الوصول إلى 22 مليون مستفيد من النساء والرجال، والأطفال، وذلك من خلال أشكال مختلفة من الأنشطة، ووسائل التوعية (طرق الأبواب، رفع الوعي، القوافل الطبية، حملات التوعية الإعلامية، بناء القدرات، واستقبال، والتعامل مع الشكاوى، والاستفسارات) تحت شعار # احميها_من_الختان

التعديلات التشريعية، تقودها اللجنة التشريعية بالمجلس القومي للمرأة وبمشاركة الجهات المعنية؛ تم اقتراح تعديلات تشريعية لضمان سد الثغرات التشريعية. وعلى الرغم من وجود قانون يجرم ختان الإناث بعقوبات صارمة، إلا أن دراسة الجوانب المختلفة لهذه الجريمة سيضمن أن أي ثغرة قانونية سيتم رصدها ومعالجتها. ويتضمن مشروع القانون المقترح عقوبات أكثر صرامة لختان الإناث، وتوسيع نطاق التجريم، وإعادة تعريف فعل ختان الإناث باعتباره عاهة. كما يقدم المقترح معالجة لوضع مرتكب جريمة ختان الإناث من الطاقم الطبي وبالإضافة إلى ذلك، قامت اللجنة بدراسة تناول قضية ختان الإناث في قانون الطفل، ولائحته التنفيذية.

التدخل الفوري، تمكنت اللجنة من خلال اتصالاتها المستمرة/على مدار الساعة بين جميع أعضائها بشكل عام، وخطوط المساعدة، والنيابة العامة ووزارة الداخلية بشكل خاص، من بدء ومتابعة التدخلات الفورية لمساعدة الضحايا المحتملين لهذه الممارسة الضارة و متابعة سير الاجراءات ضد مرتكبيها وذلك بفضل التنسيق الوثيق مع الجهات المختصة داخل اللجنة.

الجهود الدولية، قامت اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث بالتعاون مع منظمة اليونيسف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، باستضافة **الاجتماع التشاوري العالمي حول ختان الإناث** الذي عقد في مصر لأول مرة في 11 يونيو، 2019.

كما ساهمت اللجنة في 20 يونيو، 2019 في أعمال **المؤتمر الإقليمي الأفريقي حول القضاء على زواج الأطفال، وختان الإناث** الذي استضافته مصر أيضاً، وبين أهم مخرجات هذا المؤتمر **نداء القاهرة للعمل من أجل القضاء على زواج الأطفال وختان الإناث في أفريقيا**. ولاحقاً في فبراير 2020، تم إدراج نداء القاهرة في تقرير قطاع الشؤون الاجتماعية داخل مفوضية الاتحاد الأفريقي.

الإشادات الدولية، بينما كانت مصر تناقش تقريرها الوطني حول **المراجعة الدورية الشاملة** في مجلس حقوق الإنسان بجنيف في نوفمبر 2019، جاءت غالبية الإشادات لمصر موجهة إلى أجندة المرأة، وخاصة ملف ختان الإناث، وإنشاء آلية تنسيقية وطنية للقضاء هذه الممارسة/الجريمة في مصر.

وعلى صعيد آخر، أشادت الجهات التالية بجهود اللجنة الوطنية المصرية خلال العام:



وأخيراً، تجددت اللجنة الوطنية دائماً التزامها وتفانيها في العمل بشكل مكثف وموضوعي للقضاء على جريمة ختان الإناث التي تنتهك حقوق الفتيات المصريات، وكرامتهن الإنسانية.

إجمالي أنشطة الحملة منذ بدايتها ١,٥٣٤ نشاط

٧٤,٦١٦,٧٢١

مستفيد/ة

حملات اعلامية توعوية

فعاليات توعوية متنوعة

رفع كفاءة البناء المؤسسي

قوافل تثقيفية / طبية

استقبال شكاوى

حملات طرق ابواب



٦,٥٩٥,٢٦٧

طفل



٢٦,١١١,٩٢٥

رجل



٣٣,٣٧٦,٥١٩

سيدة

الشركاء

